رسائل قد تصل

كنوز أحمد

رسائل قد تصل
الكاتبة كنوز أحمد

إهداء

إلى ذلك العابر على حروفى ولم أراه حتى هذه اللحظة والذى ترك لى رسالة إشادة فى أخر صفحات أولى رواياتى مع لفتة صريحة منه : بأنى لن أصل بمجهودي ، وموهبتى إنما بكمْ التنازلات التى سأبذلها..

إلى كل من شاركت معهم بمقالات وأعمال أدبية فى عالم الصحافة الإلكترونية .

أهدى أفكارى في ذلك الكتاب صدقًا إلى كل من آمن بى منذ البداية ودعمنى ..

إلى (أسامة) الطالب بكلية الهندسة آنذاك
والذى راهننى أنى سأصبح ذات يوم كاتبة معروفة
وأقسم عليا أن اتذكره وقتها ولا أنساه..

أهدى إليكم كتابى الأول
ونجاحى المزعوم بفضلكم ، وبدافع من إيمانى
العميق ونبوئتى الأثرية بأني سأصبح إمرأة
أسطورية ذات يوم.

إلى القضاء والقدر
وحظى الفقير..

مقدمة

يحتوى هذا الكتاب علي رسائل لقلبك، وعقلك ، وروحك . نصيحتى لك ألا تقرأه دفعةً واحدة ، ولكن على مهل؛تذوقه مع رشفة حنين ، أو قطعة شوق شهية تداعب نفسك فى شغف..

تخَفف من سترات روحك الثقيلة لأنك بالداخل ستطفو علي سطح الحقيقة ، وستتناولك فلسفات الواقع الغير متداولة ؛

إبحث عن نفسك بين السطور ، واستلم رسالتك.

(١)

مراحل تطور القمر

أنت القمر ومن يثنى

له أن يضئ جبنات هذا الكون سواك !
خليفة الله فى الأرض (وياله من شرف عظيم)

فكرة أنت فى ضمير الغيب نشأت ، وفى خلد
أبويك نضجت .. إفتخر بنفسك فأنت نتيجة
حتمية للوفاق ، والوفاء ، والحب ..
أنت راعى وناهى الحرب .. فيك من كل مظاهر
الأرض شبيه لأنك من وهبها الوصف من قناعاتك
الربانية ..

(٢)

فيك من الشمس إشراقتها .. مُشرق حين تعطى
وتبدع وتملئ الكون عمارة ونماء ،

تقرُب أحياناً وهذا حقك وحزنك الداخلى الذى
يتحكم بك أكثر من تحكمك فيه .

(٣)

بكَ من ضعف الطيور وحُريتهم ، ووفاء بعض الحيوانات ووحشيتهم .. واسع الأفق والمدارك .. كالبحر عميق وجميل .. غادر ، وممتلئ بالخيرات لمن ارادها بصدق .

تمنح من حولك صفات الشهامة أو الجبن كلٍ على حسب ردة فعله معك .

(٤)

كجماد حين تعند .. وكفراشة فى وقت جنوحك وأريحيتك المعنوية .

ليلك لا يدوم طويلا .. لابد وأن ينجلى لتنير مرة أخرى .. متجدد .. متقلب .. سهل .. ومتعب .. غائم .. ومبهج .. شائك الطرقات يصعب الوصول إليك عندما تريد .. فلا يدركك سوى كل قريب محبب الى نفسك .

قاس كالحجر .. رطب كالمطر ..

(٥)

منبع كل الشهوات أنت وبرغم ذلك وحدك من يستغل مظاهر الكون كافة لإرضاؤها ولا يتثنى لشئ أن ينال من شهواتك رغم ضعفك وقلة حيلتك الظاهريتين ..

(٦)

عدو نفسك .. أليس من عاديناهم من حولنا هم من أنفسنا !! نحن أبناء أدم وحواء ..

حبيب الجميع عندما تضحك لك الدنيا أو هكذا تعتقد أنها ابتسمت !.. فى حين أنها تكشر لك عن انيابها ، لكنك خلقت عجول غرور ..

ضعيف وفى ضعفك أذى لهذه الأرض ..

قوى وفى قوتك هلاكك أنت وحدك .

(٧)

أنت نصف وبي تكتمل

لاقيمة لـ معطيات بدون عزيمة ، جسد دون صحة ، قلب خالي من القوة .، نساء بلا رجال !

التكامل لايكون بنقصان طرف مهم وشريك فيصلي .. والأهم من ذلك هو معرفة من / ما هو ذلك النصف المُكمل ؛

البعض يكملهم مادة والآخرون تكملهم نفوس . هي أولويات ورغبات تغنني كلٍ علي حدى.

(٨)

من الأقوى آدم أم حواء ؟

في البداية خلق آدم مُفرداً وبالرغم أنه بلا تاريخ أو ذاكرة توقظ بداخله الحنين لشئ أو لأحد ما إلآ أنه مَل ،

ولم يستطتع البقاء وحيداً حتي بالجنة .. فرزقة الله مَن تؤنس وحشته وتعينه علي تحمل تململه .

(٩)

مَن يُكمل مَن !

جائت حواء لتكمل آدم لذا نجد في حالات الوفاة أو انفصال أحد الزوجين تستطيع المرأة أن تكتفي بنفسها علي عكس الرجل ؛ يكتمل هو بها أما هي فتقوى به ومعه.

(١٠)

الضعف مؤثر قوى لتهيئة المناخ للقوة :

ـ فعلي الأوراق الضعيقة نكتب بسن القلم الحاد

ـ ومن خلال ضعف أبنائنا نستلهم القوة لمواجهة قسوة الحياة

إنما القوة في التكامل وليست في إثبات من هو الأقوى .

(١١)

ليس كل اكتفاء إرتواء قد يكون ذروة العطش ، (يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف) !

(١٢)

التقدم المزعوم إلي الأمام ، ومن أسفل إلي أعلي .. من الظلام إلي النور ،

نقطة البداية تقودك حتماً إلي الفشل إن أنت اتخذت من النهاية طريقاً للوصول إليها !

(١٣).

الأنماط المُكررة والتطبيع الفكري

وما العالم اليوم إلا أُسرة كبيرة تفككت بين
أطراف الأرض تحاول الإنسانية لملمة شتات أمرها
، ولكن عنفوانها النرجسي لازال يكابر..

(١٤)

تأثير الدول المتقدمة بارز دائما خاصة علي
الشعوب الأقل ثقافة ووعي ؛

البعض يتذمر من ذلك ويعلن آرائة المعارضة
وبنظرة سريعة تحيطه فتتفحصة رأساً علي عقب
تلمس وبشكل ملحوظ قولبتة وإندماجة مع
مايعترض عليه .. سواء في إختيار إستايل لبسه
أو وقصة شعره ..

وذلك غير متعمد منه بالمرة بل أنه قد لا يعلم
فعلاً الي من نسبت تلك الصيحة ولاذاك النمط !

(١٥)

أصبح أسلوب حياة

ثقافة الأسهل والأسرع نرفضها ، وننساق إليها ،

نبدأ من القمة حيث وصلو دون إدراك تفاصيل الطريق ولاعمق التجربة فقط نركز وننشغل بنقطة الوصول ..

ولا أحد يستقطبك ، بل أن تقدمهم يبهرك وإغراءاتهم تستهويك ، فتقرر بكامل إرادتك أن تتقمص دور الضحية علي أمل أن تكون الجاني .

(١٦)

مرحلة خدعوك فقالوا ..

الزواج

يبدأ (الرجل) تحديداً في هذه المرحلة يشعر بالندم والملل والرغبة في التراجع ولسان حاله يقول (مش لاعب) ، أما عن النساء يتكيفن علي الحياة الجديدة أسرع ويندمجن علي دورهن الجديد عن إقتناع . فهذا هو اليوم الموعود والذي لطالما انتظرته وسمعت عنه ، بل وعاشته في بيت أبيها .، هي بالفعل تعودت علي تحمل الآخر ، ولم يختلف كثيراً يومها ، حتي وإن واجهت بعض الصعوبة ذلك لو كانت إبنة مدللة ، لكنها مهيئة لذلك المشوار من التحمل ..

(١٧)

الأنانية في القبلة مطلوبة ، بشرط ألا تكون أنانية من طرف واحد .

(١٨)

المفتاح المناسب

لكل طريق طريقة للوصول إليه ، ولكل باب موصد مفتاح واحد يناسبه ..

فقط أحسنو الطريقة يفتح لكم الطريق .

(١٩)

النساء كالأطفال في الخصام ، قد ترضيهم مجرد قبلة من الحبيب علي موضع الألم !

(٢٠)

الزواج هو صفقة العمر وبورصة السعادة ..

لا ضمان محدد لك ، ونفاذ أسهمك .. سوي التوافق ، وضربة حظ.

(٢١)

قليل من الغرور يفي بالغرض

لا تكن مطيعاً طوال الوقت فتُستغَل ، ولا مبذراً في التسامح فتُقهَر ..

(٢٢)

الذكاء في اختيار اللغة التي يفهمها كل نمط من البشر مطلوب ، فالمثقف الواعي لن يلتفت لعجرفتك ، لكن الأحمق المتعالي سيأخذ تعاليك عليه علي محمل الجد ويفكر كثيراً وهو يتعامل معك ..

حدثهم علي قدر عقولهم ، وراعي مستوي إدراكهم ، وكم أزماتهم النفسية ، وذلك من أجل نفسك وليس من أجلهم .

(٢٣)

ستقابل نمط في الحياة يتعامل مع تعاطفك علي أنه إهانة ، وأن تغاضيك عن فلتاته استهانة .

لا تتعجب عندما تكتشف مع مرور الوقت بأن من يلقبك بالمغرور لن يرضيه تواضعك أبدا ، لأنه في الأصل تقرب منك لنفس السبب ، ليخبر رفقته أن ذلك المغرور تحدث معي وأصبح صديقي .. فإن تباسطت معه شعر بالملل وقد يحتقرك ! الصمت الطويل يزعج هواة الثرثرة والثرثرة تزعج من يكره الانصات .

(٢٤)

الوطن كالانثي ..

إن لم تهتم بها وتحافظ عليها لاتلمها ان تحولت عنك . منك ستسرق ، وتستعمر حتي وان كانت بين يديك . ليس ذنبها انها مغرية غنية وفي غني عنك. ان استغنيت عنها

لن تنقص بدونك ولكن بك ستصبح كل شئ جميل

مشتعل هو وطنك فلا تطفئه باهمالك ثم ..

تسقط لعناتك عليه .

(٢٥)

الإرتباط بالكلمة ووقعها النفسى على الأشخاص

النجاح

الجميع بلا استثناء يري في النجاح مؤشر إيجابي

في حين أن كثير من المجرمين والأفاقين ، والمستبدين نجحو في الاطاحة بأبرياء ليحصلو علي نتائج ناجحة ترضي غرورهم ومرضهم النفسي.

(٢٦)

الخوف

مرادف الجبن إن ارتبط بالرجال ، والخجل بالنسبة للإناث ..

وفي الحالتين التوصيف خاطئ ،

الخوف ضَعف مؤقت نتيجة عوامل كثيرة قد يكون حرصاً علي عدم الوقوع في الخطأ ، أو محافظة علي كيانات لشدة حبهم والإرتباط بهم.

(٢٧)

الشك

اقتصر علي اتهام الآخر ، وتجريمة ..

برغم أنه صحي جداً ، ولولا الشك ما كان عالِم اكتشف شيئاً جديداً أثار فضوله فشك فيه ومن ثم قتله بحثاً..

الشك هو بداية معرفة الحقيقة ، ولابد له من مُثير ؛ أي أنه نتيجة وليس بداية .

(٢٨)

الأطفال لايدركون قيمة التعليم ولكنهم يشعرون بحب أو كره تجاه من تركوه الأهل برفقته ومن ثم مضوا !

المُدرس في المراحل الأولي يعد بمثابة أول نافذة يطل منها الطفل من بعد والديه ، فهو يثق فيه علي ضمانة الشخص الذي اصطحبه في يومه الاول (أم ، أب .... الخ).

(٢٩)

نفور الأطفال من المدرسة أو المدرس ليس كرهاً بل حباً في راحته السابقة قبل أن يرتاد هذا المكان الجديد المبهم بالنسبة له والذي يدرك علي حسب تفكيره أنه ليس أساسي لانه يتركه عائداً الي منزله كل يوم .

(٣٠)

فرق كبير بين قانون القوة ، وقوة القانون !

(٣١)

رفقا بهم كل المكتئبين ، والذين أقدمو علي الإنتحار تملكتهم فكرة أنهم غير مرغوب فيهم..

وأنه لايوجد من يحبهم بصدق.

الجمال لايكفي لتحسين نفسية بنت .. كل من يحيطون بها خذلوها..

والمال قد يكون نقمة عندما يكون جَمعه أهم من التمتع به.

(٣٢)

الكذب الأنيق

ليس من اللائق أن أخبر مريضاً في وضع حرج بحقيقة حالته ، خاصة لو كان حوله من يتولي أمر رعايته..

الذين أحبوك بصدق ولم تبادلهم الشعور..

مجاملتهم في حدود هي رحمة منك .

(٣٤)

الكذب المطلق ، والكذب الرحيم

الأول يتم من خلاله إيذاء الطرف المخدوع ؛
بينما النوع الثانى لا يؤذى سوي الكاذب..

يؤلمه معنوياً وهو يدعم أشخاص علي فى محيطه

منهم من لايستحق لكنه يمنحهم اللطف خجلاً
وتأدُباً ، ومنهم من يستدعي الأمر تكذيب
هواجسهم المضطربة وتأكيد الجانب الآخر فيهم
والمشرق.. وذلك مايفعلة الأطباء النفسيين
وأصحاب القلوب الرحيمة

(٣٥)

الكذب

يختلف وقع الكلمة من شخص إلي آخر..

فالكذب قد يعني لدى البعض (إثم) لا يغتفر ؛

وقد يعني مخرج آمن من فوهة الخطر .

(٣٦)

الكذب الممنهج

يُعد من أشرس أنواع الكذب وأخطرها علي المدي البعيد فيه يعتقد الطرف الكاذب أنه ذكي ورحيم..

في حين أنه أناني.. لأنه يُبرم الوعود ويرسم الآمال للطرف الآخر وهو يدرك جيداً أنه لا يمتلك أية نية لتنفيذ وعوده..

يعمل علي تفتيت شغف وَهِمة الآخر بطريقة تدريجية وعلي مدي بعيد .. يتركه يكتشف بنفسه أنه مخدوع ولن يعترف مطلقاً بأنه كان ينوي الخداع بل أنه كان رحيماً.

(٣٧)

وما كانت ثورتي ضدهم سوى لحقوق لم يستوعبها جنود تقاليدهم البالية ، كلما ناديت حُرة قالو :

هذا ماوجدنا عليه آبائنا !

(٣٨)

لعبة الحب

سيهاجموك عندما تخبرهم بأن الحب مباراة نفسية ، ونكتة تلقيها علي أُذن من تريد التقرب منه ..

فإما أن يستجيب فيبتسم ، أو يلفظك فيَتَجَهم عازفاً عنك .

(٣٩)

العقل والمعرفة ليست حكراً علي أحد ، لكن يختلف مستوى الذكاء ، والحكمة من شخص لآخر..

بل إن الخبرات المتراكمة لدى البعض برغم كونها ثمينة وتفيده في حياته ، قد لا توزن شيئاً في حياة البعض الآخر !

(٤٠)

عندما تنظر إلى الآخر تذكر أنك في الجهة المقابلة ؛ وأنه لازالت هناك ثلاث جهات أصلية ، بثلاث وجهات نظر مختلفة وأكثر تعقيدا ، لذلك قبل أن تصدر أحكامك ، خُذ عيونه وشوف بيها.

(٤١)

بعض الرجال يمتلكون مقاليد الحكمة في التعامل مع المرأة ، بحوزتهم تيجان الأنوثة ، يهدونها وعن طيب خاطر ؛

وذلك لمدى إدراكه لقيمة نفسه وأن ذلك لايمس كبرياؤه أبداً..

ولأنه ملكاً فكل من تجاوره تصبح أميرة النساء.

(٤٢)

يوجد قانون حيوي معمول به في أروقة العلاقات الجانبية مفاده (كلما تخلت الأنثي عن خجلها فذلك يعني ..)

*** نجاح الشريك وذلك يمنحة ثقة كبيره بنفسه .**

*** حبها وصدق مشاعرها نحوه**

*** سبب كافى للرحيل لأنها صارت متاحة ومضمونة وفوق ذلك أرضت غروره ، وأفقدته شغفه .**

(٤٣)

أما عن الرجال والخجل

فإنهم يخجلون أن يتطاولون علي أنثي أحبوها ..

يحافظون عليها بشتي الطرق .

ويطبقون من خلالها كل المبادئ والأخلاق التي نشأ عليها فلا تجاوز بل تحفظ يبقيها مثالية في نظره ،

وكلما كانت الفتاه اكثر حكمة وهدوءً (وتمنعاً) حافظ عليها أكثر فأكثر .

(٤٤)

الخجل هو تمرد علي كل ماهو ضد الفطرة السليمة

حتي الجرأة في مواجة الظلم خجل من الله عز وجل تحسُباً عندما يسألنا عن حق المظلوم ولماذا ثرك ،

(٤٥)

تعدد الزوجات

فكرة تراود الطرفين الرجل ، والمرأة علي حد سواء ولكن ليس بنفس القوة ، فالأول بإيجاب والثاني بالسلب.

(٤٦)

الخيانة

فكرة ورغبة ولا يوجد من وُلِد بهذه الصفة ،

تحتاج لكثير من الدوافع والضغوط للبدء فى السير على دربها فهى ليست بالأمر الهين على النفوس السوية التقية التى نشأت على مبدأ (الحياء شعبة من الإيمان) ،

شهوة الخروج عن النسق رغبة تنتاب الجميع ..

(٤٧)

الخيانة

هي فعل سلبي نتيجة ضعف في قدرة الشخص علي التحكم في ضبط نفسه تجاه إغراء معين ؛ وليست مقتصرة علي نوع محدد من البشر رجل كان أم إمرأة ،

والخيانة الوحيدة المسموح بها هي خيانة الشخص لأهوائه ووسوسة شياطين الإنس والجن له بدعوته الي الانحدار والانهيار بمنتهي اللذة .

(٤٨)

كل جميلة قادرة على التمرد ولكن لسن جميعهن قادرات على تنفيذ الفكرة ،

وهنا تبدأ حرب نفسية وصراع داخلى مابين ثورة عارمة تجتاحها للتحرر ، وقيم ومبادئ ترسخت فى أعماقها .

(٤٩)

متي تخون المرأة ولماذا ؟

تبدأ الإناث فى التفكير فى الاستقلالية بعيداً عن الشريك عندما يبخل بمنحها الشعور بجمالها وأنوثتها . فتنفصل عنه وجدانياً وتبدأ فى تجاهله ولكنه ليس تجاهل مُتَعمد ، بل نتيجة .. ويكون تصرف تلقائى ؛ ويأس من قدرتها على الحصول على الإعجاب وذلك يزيد من مدى حساسيتها واستجابتها لاى مثير خارجى . فتنجذب لعبارات الإطراء ولمن يشعرها بقيمتها كإنسانة . فتعود ثقتها الوهمية فى نفسها .

(٥٠)

الجمال

هو جواز المرور الأول فى حياة الأنثى ، ويُعد من الأسباب القوية التى تمنحها الثقة فى النفس ولكن

ليست كل إمراة جميلة تدرك ذلك بنفس القدر .
ولا كل من تدرك ذلك على حق ،

بل أن الشعور بالجمال أمر نسبي فهناك من تتملكها حالة من (النرجسية) المفرطة فتصبح حساسة لأى نقد او إهمال لا سيما لو كان من الزوج فتدخل فى حالة حزن وإحباط وعدم ثقة !

(٥١)

الزهد

ذلك الخط الفاصل الذى يحول بينك وبين ماكنت تعشق بالأمس ؛

شيئٌ ما يتوقف بداخلك كسريان لهفة ما لأحدهم ،

أو حتى كره لإنسان كان فى الماضى القريب بسوء ظن

عدو مبين !!

(٥٢)

في سوق الحياة البضائع مطروحة علي الملأ ،

فمن أراد تحرك وذهب ، وتعب ليحصل علي ماينا سبه ؛ أما المتمسكون بأذيال التقاليد ، والطائفية لازالو يراوغون ، يحومون حول الأسواق.. مترددون لأبعد حد..

والرغبة لديهم سلاح ذو حدين أما ينجيهم أو يرديهم ؛

في انتظار لحظة إيجابية وتحديد نوعية السلاح ذو الحد الواحد لحسم الأمر.

(٥٣)

أدبك لن يفيد إن تحَوَل إلي تنازل عن الحقوق ،

شتان مابين الخجل ، والسلبية ؛

القوة إما تحكم ، أو تكسر فلا تكون طاغياً
فتهلك ، ولا صلباً فتنكسر ذات مرة وأنت تقاوم ..

مشاعرك الصامته كزهرة يانعة بأعلي جبل في
مكان لم يتوصل إليه أحد !

(٥٤)

في الحب والحرب إستخدام الأسلحة أمر مشروع ؛ المهم ألا تكون أسلحة دمار شامل أو مُحرمة دولياً ..

رتب عتادك وأدواتك لمواجهة حبك ، أوحربك ودَرِب نفسك علي فنون الرماية لتصيب أهدافك ..

حاول تطويع ال (الراء) لتثنيها جانباً وتنفرد (بالحب).

(٥٥)

رجال تعشقهن النساء

للأسف النساء يُفضلن الرجل المخادع !

لأنه بارع في انتقاء الأساليب المغرية لجذبها ؛

ذلك المخادع كل حيلته أنه يتحدى العادات ويرفضها كلية أمامها ، فَيُصَدر لها فكرة أنه لا يشبه أحد وأن له قناعاته الخاصة !

هو مُحنك وبارع لأنه لايَكِن لها أي مشاعر سوي (الرغبة) فيها ،

وهي ليست غبية في الغالب لكنها تظل أسيرة شعورها المذهل وهي برفقته ..

(٥٦)

الإنسان الذكى هو الذي يُعطى كل فئة من المجتمع قدرها ؛

يُتقن فن ارتداء القناع المناسب في الوقت المناسب ،

ومتي يتخفف من سترات تحجب عوراته ..

(٥٧)

هل المجتمع يراقبك ويتتبع خطواتك !

مطلقاً.. فالجميع يتذكرونك فقط عند رؤيتك ، يستدعون ملفك الشخصي من ثنايا عقلهم ونفسياتهم نحوك ، فيتذكرون مواقفك معهم ويحددون وقتها كيف سيكون رد فعلهم تجاهك.

يبحثون في انجازاتك عن ثغرات تبقيك أقل منهم

ويغربلون حديثك لينتقو بعض من ذلات لسانك ويحتفظون بها في ركن خاص بالسقطات .

أما عن سعادتك أو تعاستك فمايجب أن تدركه جيداً أن ذلك الأمر أو ذاك لا يكترث به أحد سواك

(٥٨)

جميع الآراء صحيحة من وجهة نظر أصحابها

السبب الجوهرى وراء إندلاع الخلافات منذ بدء الخليقة كان من منطلق رأى خاص ورؤية مختلفة اقتنع أصحابها بصحتها وأولويتها ؛

ماذا لو أخبرتكم أن الجميع علي صواب حتي المخطئون ، والمذنبون ؟

(٥٩)

اليأس

هو نقطة الإنهيار، وبداية الإنحدار نحو مفترقات طُرق غير مألوفة ، وغير متوقعة ، وقد لم تكن تخطر على ذهن الشخص اليائس .

واليأس عدو لا يستهان به فهو قادر للزج بك نحو خيانة نفسك وقناعاتك الراسخة . تلقى بموروثاتك عرض الحائط ، وتكره مميزاتك التى لم تعود عليك بالنفع الذى توقعت وانتظرت .

(٦٠)

على المستوى العاطفى

قد تصادف شخصاً تكتشف نفسك معة .. يُخرج منك جمال خفى ويضاعف لهفتك وإقبالك على الحياة .. هنا أنت عادى بدونة .. وعلى غير العادة معه ..

(٦١)

طوبي للموحدون

أصحاب مبدأ التوحيد في عموم حياتهم وقناعاتهم ..

التوحيد يعطي استقرار وسكينة ؛

فكرة الإله الواحد ، الحبيب الواحد ، الهدف المحدد ،

أما التعددية فهي سنة الشغوفين ، المتأرجحين.

(٦٢)

والايمان بالقضاء والقدر

لايعنى الاستسلام والركون الى السلبية فى إدارة أمورحياتنا .إقدراك معلقة فى السماء وعملك انت مطالب به على الارض .. وقد تنال خيراً أو يبعد عنك شرا بسبب دعوة خالصة من قلب عازم على تغيير واقعه بنية ملؤها العزم .. وعلى النقيض قد يمنع عنك شيئاً أنت لا تدرك جيداً مدى مناسبته لك .. مثال مبسط .. الأب يمنح ويمنع من أبنائه أشياء لحكمة لديه ألا وهى علمه بما هو مناسب وتمنيه الافضل لهم .. وتمُر الايام ويعلمون انه كان على صواب ..

(٦٨)

الأنوثة والرجولة مرتبطان إرتباط وثيق..
فإذا وُجد شهيداً للحب ، أو للحرب فاعلم أنها
جريمة مشتركة طرفاها ذكر ، وأنثي ..
وبينهما ضاع السلام .

(٦٩)

لا ترهق نفسك ياعزيزي بتجاهلك ،
خفف عنك وطأة الشعور بيدك العليا..
وفر استعراض قوتك في الصمت ، والبعد ؛
فلا تفرد عضلات قسوتك .
فلستُ الوحيد ، ولا أبداً ستكون آخر رجال الأرض !
عُد كما كنت غريباً ففي القرب لم تكن من المخلصين .

(٧٠)

النصر شهوة .. ومَلَكة ، وإجتهاد ..
ليست متعلقة بجنسية محددة ولا عرق أو دين ..
من أراد فعل .
أيها المنتصرون في كل بقاع الأرض من أشقاكم
لأطغاكم ، لأسعدكم حظآ ..
المجد لكم .

(٧١)

الأرواح مقاسات

ولأنها غير مرئية هي تختار لنا ولا نختارها ..
منها من هي أكبر من عمرها الحقيقي فتبحث
عن روح أكثر نضوجاً لتلائم فخامتها..
ومنها الرشيقة رغم ثقل وزنها العمري فتبحث
عن من هو لائق وأكثر أناقة..
ميزان الحب حساس ويختار لنا بدقة متناهية ؛

(٧٢)

في أحد جنبات هذا الكون
يوجد إنسان يفوقك ذكاءً ولطف ، يخطفك من الجميع ، يأخذك حتي من ذاتك ، لتجد نفسك في حالة لهفة مزمنة ..
ذلك القادم سيجعلك تعيد النظر في ذاتك ، ويأخذ بتلابيب روحك ..
فتقع في غرامك ، نعم سيجعل منك معجباً بكينونتك ، فخوراً بأفعالك.
سيعزز من عزيمتك ، ويبهر من حولك بمظهرك الجديد.

(٧٣)

أنت أجزاء من كل في جسد آخر ..
وعندما يحدث ويجمعك به القدر ستكتشف أنك
كنت في الطريق الموازي ..
وأنه كان يسير معك جنباً الي جنب .
قد يسبق أحدكم الآخر في القدوم الي الحياة،
عندما تلمحه بنظرك للمرة الأولي ستظن أنك
تعرفه منذ زمن، وأنه مألوف لك..
هي ليست صدفة
هو لفت انتباهك لانك طوال الوقت تريدة ،
تتخيلة ، تتمناه.
ستراه مبهراً ، وساحراً .

(٧٤)

هل تدرك أنه من الممكن أن يمر العمر بك دون أن
تدرك كل مميزاتك ..
أنت متعدد الرغبات ، والقدرات ؛
أنت أجزاء من كل في جسد آخر ..
وعندما يحدث ويجمعك به القدر ستكتشف أنك
كنت في الطريق الموازي ..
وأنه كان يسير معك جنباً الي جنب .

(٧٥)

حكايتك مع المقص

بدأت القصة مع استخدامة في حياكة (فستان ،
وبدلة عرس والدتك ووالدك) ثم ..
تم إستقبالك لهذه الحياة (بقص حبلك السري) .
هو أداة مهمة وفعالة جداً في حياتنا ..
به نستأصل ، أو ثضيف ؛
نستأصل أمراضاً وذلك من عمل الطيب ،
وشخصيات مريضة (نفسياً وروحياً) من
محيطنا ،
ونضيف قصات جديدة وتقليعات تناسب أهوائنا
الشخصية.

(٧٦)

قص الحكاية
الحياة في مُجملها تشبه العمل الفني (الفيلم السينمائي) !
قص ، ولزق ، وتركيب أحداث ومواقف ، منها مايخرج بشكل عَفوي (إفيه) ، ومنها ماهو مُنظم (نص)
مُجريات يومك (المَشَاهد) أنت فيها المخرج ، وحدك من يحمل عبء اليوم .

(٧٧)

مقص الرقيب (الضمير)

دائما وجوده مُزعج ، مُنَغِص ، ممل

تحَرِم شئ ، وتحَلل أشياءً ، نلف وندور حول

ذلك المقص للهرب منه أو للثأر منهم أحياناً

(إقتصاصاً).

(٧٨)

ولازالت الأعمال الفنية تثير غيرتنا منها وحقدنا عليها فالحبكة الدرامية بها متسع ومناخ قابل للتعديل وإعادة الصياغة.

(٧٩)

مقص الكاتب (القلم) يبدو أقل حدة من مقصنا اليومي ، وكلاهما في الاخير ذات حد لايستهان به

(٨٠)

مرور الأيام والمواقف كفيلة بأن تنبت الخير منهم فيك ،

أو تقتلعهم رياح الحقيقة من حولك..

لا حول ولاقوة لمن يتعامل بمشاعره Ŭ

(٨١)

الايمان بالقدر لايعنى الإستسلام والركون إلى السلبية فى إدارة أمور حياتنا .

أقدراك مُعَلقة فى السماء وعملك أنت مُطالب به على الأرض .. وقد تنال خيراً أو يُبْعَد عنك شراً بسبب دعوة خالصة من قلبك العازم على تغيير واقعه بنية ملؤها العزم .. وعلى النقيض قد يمنع منك شيئا أنت لا تدرك جيداً مدى مناسبته لك .. مثال مبسط .. أنت نفسك كرَب أُسرة تمنح وتمنع من أبنائك أشياء لحكمة لديك ألا وهى علمك بما يناسبك وتمنيك الأفضل لهم .. وتمر الأيام ويعلمون أنك كنت على صواب .

(٨٢)

الحياة مستمرة سواء كانت أقدارك سعيدة أم حزينة .. داعمة أو مؤلمة ؛
الفكرة تكمُن فى تقبل الواقع والتصالح معه تفاؤلاً وإيمانا بأننا صناع الحياة ..
أنت من تدير أقدارك وتعيد توجيهها... إما أن تنحتك الأحداث لتخرج منك فارس يسابق الأحداث ..
أو مجرد رد فعل يَسنعَد ويتفاعل كمُستَقبِل .. وذلك وحده كفيل أن ينهش نمائك ويبقيك شاحب الهمة مجرد متفرج متابع لنجاحات الاخرين .

(٨٣)

معظم طباعنا اليوم هى نتاج لمؤثرات موروثة تشكلت من خلالها مكنوناتنا النفسية والسلوكية واستقرت بعقلنا الباطن .

والسعادة ليست نتيجة دائما بقدر أنها تعود واكتساب مهارات تتعلق بـ (كيف تعيش بسعادة) والسعادة فى حد ذاتها ليست اشارة على كون هذا الشخص إيجابى أبداً...

قد يكون أنانى وفى قمة السعادة لأنه لا يكترث سوى بنفسه؛

الظالمون أغرتهم السعادة فَضَحو من أجلها بكثير من القيم والأخلاقيات .

(٨٤)

فى علاقات الحب تكون (نهاية) هذه العلاقة الطبيعية هى الزواج ..

أما عندما تبدأعلاقة ما بالزواج فانه يكون (بداية) الحب ..

(٨٥)

الحب المُحاط بالمخاوف يُعطى شعوراً بالتحدى ..
تحدى الظروف ، وتخطى العقبات ؛
نجده مثير فى جميع جوانبه به من سحر السرية
فهو مخبأ بين جوانح الحبيبين ..
غنى بالاحلام والآمال،
والحلم هو المساحة الرحبة الغير محدودة لخوض
غمار المستحيل ..
لذلك نحن لانعترف كثيراً بحب ما بعد الزواج.

(٨٦)

الزواج الخالى من الحب ليس هو الذى تم على
غير حب، أو سابق معرفة لا اطلاقا ،
بل هو الزواج الذى تم بين طرفى كلاهما ينتظر
من الآخر كل شئ دون أن يقدم شئ ..
أو طرفين أحدهما انانى والآخر معطاء ،
احترام العلاقات فن والنجاح أسلوب حياة .

(٨٧)

شماعة آدم
عن عبارة (من لا أعجبه فالجدران كثيرة)
للرجال أرشح عبارة جديدة ..
عندما تستائون فالنساء كثيرة (كشماعات)
تعلقون عليها أخطائم وأحزانكم .

(٨٨)

قد تؤدى كل الطرق الى روما ولكن .. هل ياترى
ستتقبل روما كل من وفدو اليها !
وهذه هى النقطة الفاصلة .
ماذا فعلت عندما وصلت لأهدافك !
هل حققتها واكتفيت ام أكتَفت بك هى ونمت من
خلالك ! .

(٨٩)

التواصل أهم من الوصول ،
رغم ان الوصول هدف وتحقيق الاهداف تميز..
كل ماعليك تحديد مايستحق عنائك ،
فبعض الغايات تنوي أن تصيبها فتصيبك هي.

(٩٠)

يحدث أن تجد من يهاجمك دون سبب واضح.
فى حقيقة الأمر هو مُتعصب لفكرة ما أنت ضدها من وجهة نظره وكل حديثك جُملةً الراقى منه أو الرقيق .. العميق منه أو الركيك ، لايعنى له شئ البته لأنك أنت نفسك قيمت فى داخله وبشكل شخصى انك (ضد).

(٩١)

هناك من دفعتة ظروفه ليمتطى جواد الوحدة مرغما ..
ومع مرور الزمن يدمنها ويجبن أن يتخلى عن وحدته
اعتناق الافكار والتمسك بها يعتمد على نوعيةالشخصية
ومقوماتها .. انا أراهم شخصيات مميزة فالاستغناء قوة
والوحدة قرار والقرارات للنفوس الحكيمة . ولا شئ مؤلم
لهذه الحالات سوى نظرة المجتمع لهم .. هم دون ذلك
سعيدون او تعيسون بارادتهم .. الحرية فى اتخاذ
القرارات متعة لا يعلمها الا اصحابها . وغالبا أصدقائهم
القريبون يحسدونهم رغم النصح المستمر . وهذا لايعنى
انهم مثال يحتذى به بل يعنى ان لهم فكر خاص ويجب
ان يحترم يكفى عذابهم .. ويكفينا عذوبتهم .

(٩٢)

أما المرأة عن العزباء

فتلك قصة أخرى ورواية حزينة بائسة مدعاة

للشفقة والتعاطف ..

فلن تجدى المحاولات أن تقنع المجتمع أنه قد

توجد عزباء بكامل ارادتها الحرة ؛

بل أنهم يمنحونها فوراً مسمى (العانس)

وإن حدث واقتعو بقرارها الحُر سيزلقونها بصفات

مؤلمة كالمعقدة , والمنحلة ، أو المسترجلة .. المهم

أنها بالأخير مخطئة .

(٩٣)

يبدو أننا نعشق شعورنا معهم
ما الذى يجعلنا نتعلق ببعض الأشخاص خاصة
دون سواهم !
وقد تفصلنا عنهم مسافات ..
نحن نعشق وتحن لمشاعر مرت بنا ورعشات
داخلية تملكتنا برفقتهم ، هم يربتون على
أوجاعنا بحنان ،
ويهذبون آلامنا باحتواء ؛
يغضبون منا بحُب ويخافون علينا بحرص ..
هؤلاء نقبل منهم أى شئ ، نعتبر حزنهم بالنسبة
لنا طامة كبرى وفراقهم هو الموت بعينه ..
غضبهم منا بمثابة إنهيار لمعنوياتنا ودمار لجيوش

أمننا النفسى .
بهم جاذبية خاصة لاتتعلق بملامح أو صفات بل
أنك فى لحظة ما تفصلك عنهم يقف الوقت ،
ينتابك انطباع بأنه قد ألقى بك فى صحراء
وتركت !
وكأن العالم قد أصبح خالياً من البشر ؛
هؤلاء هم عالم قائم بذاته .. دولة شعبها أنت
دولة عادلة تملك فى قلبها عقلا وفى عقلها قلب .

(٩٤)

لا أدرى ماهو سر عشق الرجال للكذب المُبَرر ،
وكأنه شريعتهم السماوية وخطيئتهم المغفور لها
مقدماً !كما أنى لاأدرى أيضاً ولع النساء بأن
يصبحن رجال برغم أن الظلم فى حياة المرأة
رجل . قد يقهرها عشقا أو فراقاً ..
التعلق الشديدة متبوعا بفراق ولو كان عن اتفاق
موت بطئ .. النساء لم يخلقن للوحدة ولا للمعاناه
هى مدللة من فوق سبع سموات ..
يبدو أنه تطبيق القاعدة النفسية (الاتفاق مع
العدو) بأن تتقمص شخصية أكثر انسان تكرهه
دون أن تشعر وتتحد معه لاشعوريا ومع الوقت
تجد نفسك تتصرف مثله وتتحدث بألفاظة .

(٩٥)

سجين الجدران يشتاق الى النور ،
أما سجين النفس يزعجه انتهاء الليل وبدء وميض
من ضوء يذكره بحقيقة إيمانه الراسخ بأن لا
فائدة من إضافة يوم جدبد سوى رقم يدفعه
الراغبون فى الحياة لهدر ورقة من نتيجة الحائط
المُعَلقة ، كآماله المجمدة تحت وطأة الظروف
يحلم بالوحدة ويكره من يعاونه عليها ..
يخشى الاختلاط ويقدر من يحرص على صحبتة
هو فى غربة مؤقته ويعلم جيداً أنه فى حال
عودتة سيعيد ترتيب أوراقة وأدوار المحيطين به
كلٍ على حسب درجة وفائة وتحملة لحماقاتة
الحزينة .

(٩٦)

لعبة الحب

سيهاجموك عندما تخبرهم بأن الحب مباراة نفسية ، ونكتة تلقيها علي أُذن من تريد التقرب منه ..

فإما أن يستجيب فيبتسم ، أو يلفظك فيَتَجَهم عازفاً عنك .

(٩٧)

الخوف الفطري والشعور بالشك ليس مؤشرا
لفقدان الثقة ،
بل أنه أمر صحي للغاية ، فلا يخدعنك أحد
باتهامك بعدم الثقة ان اردت منه توضيحا لأمر ما
بل أن من دعائم الثقة الوضوح وتبادل الآراء
وقبول جميع وجهات النظر .

(٩٨)

ليست كل ثقة مفقودة تدل علي صحة موقف
صاحبها .. يحدث أن تنشأفجوة في بعض اأاحيان
تسمي (سوء تفاهم) والمقولة الشائعة " بناء الثقة
يحتاج لسنوات أمافقدها يحدث بموقف "
و " أصعب شئ بناء الثقة وأسهل شئ فقدانها " ..
أنا لا أتفق مع مثل هذه الأقوال ..
لأن هنا تكون الثقة عطايا تمنح وتمنع علي حسب
الفائدة العائدة عليك كشريك ولم تبني من الأساس
علي قواعد سليمة .. لا يجب أن نلوم الآخرين
علي قصر نظرتنا وطمعنا فيهم . الرغبة في
الاستمرار في علاقة ما تجعلك تغض البصر عن
أخطاء واضحة لك بحجة الثقة.

(٩٩)

الثقة

ذلك الجسر العميق الذي يربط بين النفوس ويأصل فيها الرغبة في البقاء ،
والثقة هي انعكاسة حية لمدي نجاحك والإتساق مع ذاتك ، ونزعاتك المتقلبة .
ومن أعظم ما نالته البشرية من أمان نفسي هى الثقة بالله عز وجل .

(١٠٠)

حمل هم الوطن مابين اغتراب واقتراب
عندما ينتابنا الصمت وكثير من الوجوم عند ذكر(
الوطن) فتأكد أن ثمة خلل قائم ..
وهم جاثم فوق الصدور .